

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ويرضاه فبقى جميع الأمور عندهم سواء وإنما يتميز بنوع من الخوارق فمن كان خارق جعلوه من أولياء الله وخضعوا له أما إتباعا له وإما موافقة له ومحبة وإما أن يسلموا له حاله فلا يحبه ولا يبغضوه إذ كانت قلوبهم لم يبق فيها من الإيمان ما يعرفون به المعروف وينكرون به المنكر في هذا الموضع .

وقد ثبت في الصحيح عن النبي (أنه) قال (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) وفي رواية لمسلم (من جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) وميت الأحياء الذين لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا (وفي حديث حذيفة الذي في صحيح مسلم) ان الفتنة تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا فايما قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء وأيما قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تبقى القلوب على قلبين قلب أبيض مثل الصفاء لا يضره فتنة ما دامت السماء والأرض وقلب أسود مر باد لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما أشرب من هواه (فهؤلاء العباد الزهاد الذين عبدوا الله) بآرائهم وذوقهم ووجدتهم لا